فلبه اياها هو حيابه عنها واستبشاره عنه حتى يكون
كارها الظهور كراهيته لظهور الخلق على معصيته وخايفا
منها تخوفه على نفسه في تظاهرها عليه بعلة بعد ما يصير
يبتلي بها ويختبر الظهر كيف يعمل وكذلك الشيخ ابو عبد الله
القرشي رضي الله عنه قال من لم يكن كارها لظهور الايات وخوارق
العادات او يكون نفسه عنده اقل واحقر من ذلك فاذا اجتباه على
ارادته جملة وكان لم تقع في رويته نفسه بعين الجفاء والغلط فعلى
ان اهلية وورود الالطاف ووجود الاسعاف وسلوك الطريقة الصوفية
المهيع الناهج وقرب مع اهل الارادة بالفتح العاجل قال
الشيخ ابو العباس ابن العريف رضي الله عنه لقيت يوما مع ومنا
وقلت للشيخ ابي القاسم ابن وبيل حدثني حكاية عسى الله ان ينفع
بها فقال نعم وصل رجل بعض السواحل يعرف بابي الخيار فقصدته
فوجدته على ساحل البحر فسلمت عليه وجلست ولم يتكلم ولم
اكلمه حتى اذا كان وقت الصلاة اقبل نفر من بعض الاودية متفرقون
فاجتمعوا اليه وتقدم منهم واحد فصلى بهم ثم افترقوا ولم يتكلم
واحد منهم احدا وقعد الشيخ مكانه وجلست عنده حتى اذا
كان وقت الصلاة اقبل النفر وصلوا ثم انصرفوا حتى كان وقت
صلاة العصر اجتمعوا وصلوا ثم جلسوا بعد ذلك وذكروا

في سير

١٧٧

في سير الصالحين ومقومات الاولياء الى قرب الاصفرار ثم تفرقوا
واجتمعوا للمغرب ثم تفرقوا وجلست عنده ثلاثة ايام وهم
على ذلك ثم وقع في نفسي ان اسأله عن مسألة استعجبتها فتقدمت
اليه فقلت ايها الشيخ مسألة اسألك عنها قال فنفر الجماعة
الي كالمنكرين فخرجت وقلت ايها الشيخ متى يعلم المريد انه
مريد قال فاعرض عني ولم يجبني فجعلت اتردد في نفسي
فلما كان في اليوم الثاني قلت لابد ان اسأله عن المسألة وعزمت
على ذلك فتقدمت اليه وقلت ايها الشيخ متى يعلم المريد انه مريد
فاعرض عني كالاول ولم يجاوبني ففهمته وعدت في الثالث وسألته عن
المسألة بعينها فاجتمع وقال لي تقدم امثلك تريد ان تسأل
عن واقعة يقعد المريد في الارادة فقلت نعم فقال لي اذا اجتمع
فيه اربع خصال احدها ان تطوى له الارض وتكون له تقدم وعد
وان يمشي على الماء وان يأكل من الكون متى اراد وان لا ترد له
دعوة فعند ذلك يضع اول قدم في الارادة واما قبل ذلك فلا يعلم
المريد عنده انه مريد سقط من رتبة الارادة قال الشيخ ابو
العباس رضي الله عنه بن العريف فبقيت متحيرة كادت نفسي تذهب
معها ثم قلت له انا سقطنا من الارادة يا ابا القاسم وتعجبت
من علو همة هذا الشيخ انتهى [illegible]

Copyright © King Saud University